

تعليق على قول الجوهري (ونسوة حواج بيت الله)

تأليف: محمد بن إبراهيم الدروري المعروف بابن الصائغ (ت 1166هـ)

عمر علي سليمان الباروني - جامعة مصراتة - ليبيا
o.albarouni@edu.misuratau.edu.ly

مُلخَص:

يهدف هذا البحث إلى إخراج رسالة مخطوطة، عُنيَ فيها مؤلفها إلى معالجة نص من كتاب الصحاح للجوهري، تناول فيها اسم الفاعل وعمله وزمنه، وما يتعلق بذلك من مسائل، مستعيناً في شرحه وتعليقه بعلم البلاغة والفقهاء لتقريب ما يرمي إليه من خلال درس النحو الذي تبناه أصلاً لدراسته، معتمداً في ذلك على بعض المصادر التي استقى منها مادة رسالته التي خصصها لبحث قول الجوهري: (ونسوة حواج بيت الله).

الكلمات المفتاحية: تعليق، حواج، الجوهري، الدروري، الصائغ.

مقدمة:

الحمد لله أوفى حمد، وله الشكر على نعمه التي تعد، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛

فإن اللغة العربية من أوسع اللغات ألفاظاً، ومن أكثرها تعدداً في وجوه الاستعمال، وهو ما جعل علماءها يسبحون في بحورها، ويستخرجون الدرر من بطونها، وعلوم اللغة مكملة لعلوم الشريعة؛ الأمر الذي جعل العلماء السابقين من المفسرين والفقهاء يجمعون بين هذين العلمين، ومؤلفاتهم خير دليل على ذلك، وعلى تمكنهم من فروع اللغة، وكان من هؤلاء العلماء الجامعين بين علوم اللغة وعلوم الشريعة: الشيخ محمد الدروري، المعروف بابن الصائغ (ت 1066هـ)، فقد

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ الاستلام: 2022/01/19

ترك لنا مؤلفات في علوم الشريعة وعلوم اللغة، وكان من بين ما خلفه رسالة علق فيها على نص من صحاح الجوهرى، جمع فيها من الدرر والفوائد ما يجد طالب العلوم اللغوية في طياتها ما يفيد.

وعند وقوفي على الرسالة رأيت فيها مادة علمية حري أن ترى النور في حلة جديدة؛ لينتفع بها الباحث وكذلك طلاب العلم الشرعي واللغوي؛ فتوكلت على الله في إخراجها بالتحقيق والتعليق عليها.

وسأجعل عملي في تحقيق هذه الرسالة على قسمين؛ قسم دراسي للتعريف بالمؤلف وبرسالته، وقسم لتحقيق نص الرسالة والتعليق عليها، ويعقب القسمين فهرس بمصادر الدراسة ومراجعها التي اعتمدت عليها في التحقيق والتوثيق والتعليق، والله ولي التوفيق.

القسم الأول (الدراسي)

التعريف بالمؤلف ورسالته

1- التعريف بالمؤلف: سيكون التعريف بمؤلف هذه الرسالة فيما يأتي:
اسمه: أبو الرضا⁽¹⁾ أو أبو السعود⁽²⁾ سري الدين محمد⁽³⁾ بن إبراهيم الدروري⁽⁴⁾ المصري⁽⁵⁾ الحنفي⁽⁶⁾، المعروف بابن الصائغ⁽⁷⁾.
نشأته وحياته: نشأ ابن الصائغ نشأة منعمة قبل وفاة والده وبعدها؛ وذلك لثراء والده، وما خلفه له من تركة، فقد قال والد المحبي عن ابن الصائغ: "لم أر في مصر أحسن من شكله وملبوسه وعمامته، ولا ألطف من مصاحبته ومنادمته، وأما

⁽¹⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4. وفي كشف الظنون 860/1: ابن الرضا. ولعله خطأ طباعي.

⁽²⁾ ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 3436/5.

⁽³⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3، وخلاصة الأثر 316/3، ونفحة الحانة 539/4، والأعلام 303/5، وهدية العارفين 348/1، 287/2، وإيضاح المكنون 139/3، ومعجم المؤلفين 198/8، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

⁽⁴⁾ ينظر: خلاصة الأثر 316/3، والأعلام 303/5، وهدية العارفين 348/1، 287/2، وإيضاح المكنون 139/3، ومعجم المؤلفين 198/8، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

⁽⁵⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3، وخلاصة الأثر 316/3، والأعلام 303/5، وهدية العارفين 348/1، 287/2، وإيضاح المكنون 139/3، ومعجم المؤلفين 198/8، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

⁽⁶⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3، وخلاصة الأثر 316/3، وهدية العارفين 348/1، 287/2، وإيضاح المكنون 139/3، ومعجم المؤلفين 198/8، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

⁽⁷⁾ ينظر: خلاصة الأثر 316/3-317، ونفحة الحانة 539/4، والأعلام 303/5، وهدية العارفين 287/2، وإيضاح المكنون 139/3، ومعجم المؤلفين 198/8، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4.

فضله فإليه النهاية، وليس وراءه غاية، ولم يكن فيه عيب سوى الشُّح، وكان والده من أكابر التجار المياسير، خلف له أموالاً كثيرة⁽⁸⁾.

تحصيله العلمي: درَسَ ابن الصائغ بمصر في المدرسة السليمانية والمدرسة الصرغتمشية، ثم اشتغل بقراءة العلوم، فقرأ على علماء عصره، فتفوق على أقرانه ونظرائه، وتولى رتبة قضاء القدس، وكان يجيد اللغة الفارسية والتركية، حتى إذا تكلم بهما ظنَّه السامع أنه من أهلها، وانتفع به جماعة، وكان يكتب الخط المدهش⁽⁹⁾.

وقال عنه تلميذه حاجي خليفة: "رأيت أنه أشبه شخص إلى ظرفاء العجم في جودة الخط، ولطيف التعبير...، وأجاز له بعض شیوخ عصره، وكان عالمًا فاضلاً في النحو والمعاني وسائر الفنون العربية والعلوم الشرعية"⁽¹⁰⁾، وكان ينظم الشعر⁽¹¹⁾.

وذكر الشهاب الخفاجي أن ابن الصائغ "جرت بينه وبين ابن نجيم مكاتبات معسولة الألفاظ، مدنسة المعاني، أكثرها من رسالة ابن زيدون منحولة المباني"⁽¹²⁾.

أوصافه وثناء العلماء عليه: وصف ابن الصائغ بأوصاف تنبئ عن مكانته العلمية، ودرجته العلية؛ فوصف بالفاضل⁽¹³⁾، والعالم⁽¹⁴⁾، والمفسر⁽¹⁵⁾، والفقهاء⁽¹⁶⁾، والصوفي⁽¹⁷⁾.

قال عنه المحبي: "أنموذج المعارف، ونكتة مسألة التحقيق، كان من الفضل والتحقيق في أسمى منزلة، وأعلى هضبة، وما رأيت فيمن رأيت إلا من يصفه بالفضل الباهر، ويبالغ في الثناء عليه"⁽¹⁸⁾، فهو "ماجدٌ سري، وفاضلٌ بكل مدحٍ حري. قد ضربت البراعة رواقها بناديه، ولم يزل داعي البلاغة من كُتُبٍ يناديه. مضى حيث يرتد العضب الصقيل وهو كهام، وبلغت هممه حيث تقصر عن مداركها خطأ الأوهام. فقعده حيث كايوان بإزائه، وعقد له الفلك ذوائب جوزائه...، فهو ظرف علم، ووعاء حلم، ومن عرف حاله من الإيثار عرف الحلي كيف

(8) ينظر: خلاصة الأثر 317/3.

(9) ينظر: خلاصة الأثر 317/3.

(10) ينظر: سلم الوصول 300/3.

(11) ينظر: خلاصة الأثر 317/3، ونفحة الريحانة 539/4-540، والأعلام 303/5.

(12) ربحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، ص: 65.

(13) ينظر: الأعلام 304/5، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 3436/5.

(14) ينظر: سلم الوصول 300/3.

(15) ينظر: معجم المؤلفين 198/8، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، ومعجم

المفسرين 470/2.

(16) ينظر: معجم المؤلفين 198/8، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

(17) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 3436/5.

(18) ينظر: خلاصة الأثر 317/3.

يصاغ، والسلاف الرائق في الأفواه كيف يساغ...، وقد أوتي من حلاوة الأخلاق والبيان، ما يزرع حب الحب في الصميم من الجنان. فنظمه جار في بداعة الأسلوب على غير مثال، ونثره حقه أن يجعل كل فقرة منه مثلاً من الأمثال. جميع الأمثال منه تطرب، ولكونها لا تلحقه تضرب"⁽¹⁹⁾.
وقد أثنى عليه الشهاب الخفاجي كثيراً⁽²⁰⁾.

شيوخه: لقد أخذ ابن الصائغ العلوم على علماء لهم المكانة العليا، وأجازه بعضهم⁽²¹⁾، وقد ذكرت المصادر التي ترجمت له بعض الشيوخ، منهم:

- أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني⁽²²⁾ (ت1019هـ)⁽²³⁾.
- حسين بن رستم، المعروف بباشا زاده⁽²⁴⁾ (ت1023هـ)⁽²⁵⁾.
- تلاميذه:** تذكر كتب التراجم أن ابن الصائغ برع في كثير من الفنون⁽²⁶⁾، وهو ما جعل له تلاميذ اعتلوا درجات عظيمة من العلم، من هؤلاء التلاميذ:
- مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المعروف بالحاج خليفة⁽²⁷⁾ (ت1067هـ)⁽²⁸⁾.
- أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي الشافعي⁽²⁹⁾ (ت1069هـ)⁽³⁰⁾.
- عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي المقدسي⁽³¹⁾ (ت1078هـ)⁽³²⁾.
- فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي⁽³³⁾ (ت1082هـ)⁽³⁴⁾.
- عبد القادر بن عمر البغدادي⁽³⁵⁾ (ت1093هـ)⁽³⁶⁾.

⁽¹⁹⁾ نفحة الريحانة 539/4.

⁽²⁰⁾ ينظر: ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، ص: 64- 65.

⁽²¹⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3.

⁽²²⁾ ينظر: خلاصة الأثر 79/1.

⁽²³⁾ ينظر: خلاصة الأثر 81/1.

⁽²⁴⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3، وخلاصة الأثر 317/3.

⁽²⁵⁾ ينظر: خلاصة الأثر 90/2.

⁽²⁶⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3.

⁽²⁷⁾ ينظر: سلم الوصول 300/3.

⁽²⁸⁾ ينظر: الأعلام 236/7.

⁽²⁹⁾ ينظر: خلاصة الأثر 239/1، وسمط النجوم العوالي 567/4، وإمتاع الفضلاء بترجم القراء 34- 35.

⁽³⁰⁾ ينظر: الأعلام 155/1.

⁽³¹⁾ ينظر: خلاصة الأثر 221/2.

⁽³²⁾ ينظر: الأعلام 272/3.

⁽³³⁾ ينظر: خلاصة الأثر 317/3.

⁽³⁴⁾ ينظر: الأعلام 153/5.

⁽³⁵⁾ ينظر: خلاصة الأثر 451/2- 452.

⁽³⁶⁾ ينظر: الأعلام 41/4.

- شاهين بن منصور بن عامر الأرمنابي الحنفي⁽³⁷⁾ (ت1100هـ)⁽³⁸⁾.
 - محمد بن محمد العيثي⁽³⁹⁾، ولم أقف على سنة وفاته.
- مؤلفاته:** ترك ابن الصائغ مؤلفات تدل على سعة اطلاعه ومكانته العلمية التي وصل إليها، ومؤلفاته "كلها ممتعة نفيسة، جارية على الدقة والنظر الصحيح"⁽⁴⁰⁾، من هذه المؤلفات:
- * تعليق على نص من صحاح الجوهرى، وهي التي بين يدي التحقيق.
 - * حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي⁽⁴¹⁾.
 - * حاشية على سورة النساء من تفسير البيضاوي⁽⁴²⁾.
 - * حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف⁽⁴³⁾ أو الشريفى⁽⁴⁴⁾.
 - * حاشية على شرح نخبة الفكر لابن حجر⁽⁴⁵⁾، أو نتائج الفكر على شرح نخبة الفكر في المصطلح⁽⁴⁶⁾.
 - * حاشية على العناية شرح الهداية للأكمل البابر تي⁽⁴⁷⁾، في فروع الفقه الحنفي⁽⁴⁸⁾.
 - * الحواشي السعدية⁽⁴⁹⁾، لعله في البلاغة.
 - * رسائل وكتابات على مواضع مشككة من القاضي⁽⁵⁰⁾ البيضاوي.
 - * رسالة في إيضاح إطلاع الغيب في قوله تعالى: **فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا**⁽⁵¹⁾.

⁽³⁷⁾ ينظر: خلاصة الأثر 2/221، وتاريخ عجائب الآثار 1/120، وإمتاع الفضلاء بترجم القراء 143/2-144.

⁽³⁸⁾ ينظر: خلاصة الأثر 2/285.

⁽³⁹⁾ ينظر: خلاصة الأثر 3/317.

⁽⁴⁰⁾ ينظر: خلاصة الأثر 3/317.

⁽⁴¹⁾ ينظر: خلاصة الأثر 3/317، والأعلام 5/304، وهدية العارفين 2/287، وإيضاح المكنون 3/139، ومعجم المؤلفين 8/198.

⁽⁴²⁾ ينظر: سلم الوصول 3/300، وهدية العارفين 1/348، ودفتر كتيخانه لأسعد أفندي، ص:16، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 5/3436.

⁽⁴³⁾ ينظر: سلم الوصول 3/300، وخلاصة الأثر 3/317، وهدية العارفين 1/348، 2/287، ومعجم المؤلفين 8/198.

⁽⁴⁴⁾ ينظر: خلاصة الأثر 3/317، وهدية العارفين 2/287، ومعجم المؤلفين 8/198.

⁽⁴⁵⁾ ينظر: سلم الوصول 3/300، وهدية العارفين 1/348، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 5/3436.

⁽⁴⁶⁾ ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 4/2466.

⁽⁴⁷⁾ ينظر: سلم الوصول 3/300، وخلاصة الأثر 3/317، والأعلام 5/304، وهدية العارفين 1/348، 2/287، ومعجم المؤلفين 8/198، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 4/2466، 5/3436.

⁽⁴⁸⁾ ينظر: معجم المؤلفين 8/198.

⁽⁴⁹⁾ ينظر: سلم الوصول 3/300.

⁽⁵⁰⁾ ينظر: سلم الوصول 3/300.

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ الاستلام: 2022/01/19

- * رسالة في تحقيق تفسير بعض الآيات⁽⁵²⁾.
- * رسالة في حل أسئلة ابن عبد السلام⁽⁵³⁾.
- * رسالة في مسألة التقليد⁽⁵⁴⁾ في علم أصول الفقه.
- * رسالة في المشاكلة⁽⁵⁵⁾ في علم البلاغة.
- * رسالة في المصدر الصريح والمنسبك. وهي المراد تحقيقها في هذا العمل.
- * طراز المجالس في التفسير⁽⁵⁶⁾.
- وفاته:** توفي ابن الصائغ في القاهرة⁽⁵⁷⁾، وذكرت أغلب المصادر التي ترجمت له أنه توفي سنة (1066هـ)⁽⁵⁸⁾، ودفن بمقبرة المجاورين⁽⁵⁹⁾.
- وذكر البغدادي وفاته في موضعين، ذكر في الأول أنه توفي سنة (1069هـ)⁽⁶⁰⁾، وفي الثاني أنه توفي سنة (1066هـ)⁽⁶¹⁾، وتبعه في ذلك علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، في كتابهما معجم تاريخ التراث الإسلامي⁽⁶²⁾.
- 2- التعريف بالرسالة:** سيكون التعريف بالرسالة فيما يأتي:
- * **صحة عنوانها ونسبتها إلى مؤلفها:** لم يرد للرسالة عنوان في النسختين المخطوطتين، ولا ورد ذكرها في الكتب التي ترجمت للمؤلف، ولكنها وردت ضمن مجموع رسائله، وورد اسم المؤلف في نهاية النسختين، وقد اخترت لها عنواناً من عندي، مقتبساً مما جاء في أولها، وهو (تعليق على قول الجوهري ونسوة حواج بيت الله).
- * **محتواها:** تحدث ابن الصائغ في هذه الرسالة عن حقيقة اسم الفاعل وعمله، وزمنه، ومزج فيها بين علم النحو والفقه، معتمداً على المصطلحات اللغوية البلاغية والفقهية في كثير من المواضع.

(51) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4.

(52) ينظر: هدية العارفين 287/2، ومعجم المؤلفين 199/8.

(53) ينظر: هدية العارفين 287/2.

(54) ينظر: هدية العارفين 287/2، ومعجم المؤلفين 198/8 - 199.

(55) ينظر: سلم الوصول 300/3، وخلاصة الأثر 317/3، والأعلام 304/5، وهدية العارفين 287/2.

(56) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4.

(57) ينظر: سلم الوصول 300/3.

(58) ينظر: سلم الوصول 300/3، وخلاصة الأثر 318/3، والأعلام 303/5، ومعجم المؤلفين 198/8،

ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

(59) ينظر: خلاصة الأثر 318/3.

(60) ينظر: هدية العارفين 348/1.

(61) ينظر: هدية العارفين 287/2.

(62) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم 2466/4، 3436/5.

* **مصادرها:** اعتمد المؤلف في تأليف رسالته على مصادر متنوعة، ذكر منها: الصحاح للجوهريين وفتح القدير لابن الهمام.

* **أهميتها:** تعد هذه الرسالة- من وجهة نظري- رسالة جامعة في بابها، وذات أهمية علمية في مسألة حقيقة اسم الفاعل وعمله ودلالته الزمانية.

* **وصف النسختين المخطوطتين:** على الرغم من كثرة البحث والتنقيب وبكل الوسائل المتاحة، لم أجد من نسخ الرسالة سوى نسختين، ووصفهما على النحو الآتي:

النسخة الأولى: نسخة ضمن مجموع رسائل للمؤلف، محفوظة بمكتبة راغب باشا، رقم (1425)، تقع في صفحة وربع الصفحة تقريبًا، في كل صفحة تسعة وعشرون سطرًا، وفي كل سطر ثماني عشرة كلمة تقريبًا.

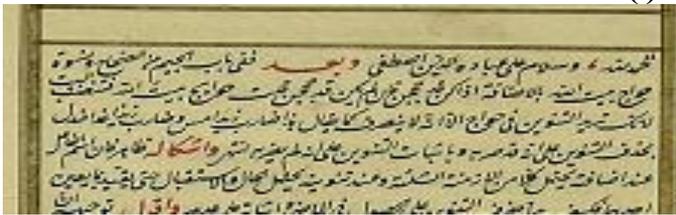
النسخة الثانية: نسخة ضمن مجموع للمؤلف، محفوظ بمكتبة جامعة أم القرى بالسعودية، برقم (b1212783-0)، تقع في صفحة وثلاثي الصفحة تقريبًا، في كل صفحة سبعة وعشرون سطرًا، وفي كل سطر أربع عشرة كلمة تقريبًا.

خطهما تعليق واضح، كتبت بعض الكلمات بمداد أحمر، وباقي الكلام بمداد أسود، وصفحاتهما مؤطرة بإطار مذهب. عليهما تعليقات في خمسة مواضع متفقة، ولم يرد اسم الناسخ فيهما، ولا تاريخ نسخهما، والظاهر أن ناسخهما واحد- كما يظهر من الصور المرفقة؛ فخطهما متفق تمامًا، وكذلك التعليقات عليهما.

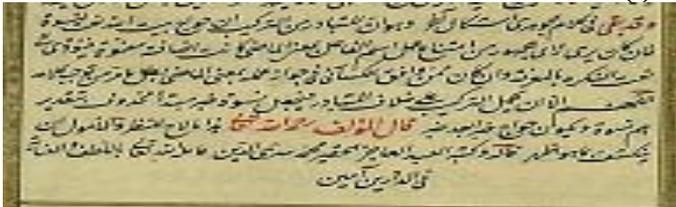
ولما كانت النسختان متفتحتين، جعلت ما وقفت عليها ضمن مجموع رسائله هي النسخة الأولى، ورمزت إليها برمز (أ)، وجعلت نسخة مكتبة جامعة أم القرى النسخة الثانية، ورمزت إليها برمز (ب).

* **صورة بداية النسختين المخطوطتين ونهايتهما:**

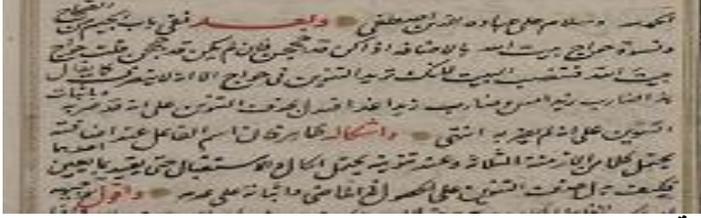
بداية النسخة (أ)



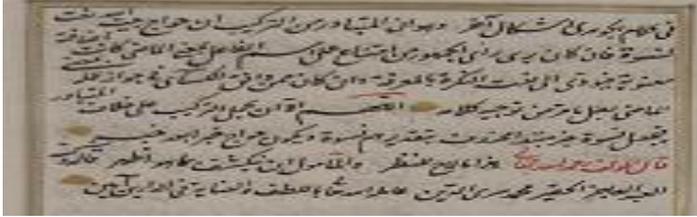
نهاية النسخة (أ)



بداية النسخة (ب)



نهاية النسخة (ب)



القسم الثاني (التحقيقي)

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ ففي باب الجيم من الصحاح⁽⁶³⁾: ونسوة حواج بيت الله، بالإضافة⁽⁶⁴⁾ إذا كن قد حججن، فإن لم يكن قد حججن قلت: حواج⁽⁶⁵⁾ بيت الله، فتنصب البيت؛ لأنك تريد التتوين⁽⁶⁶⁾ في حواج، إلا أنه لا ينصرف⁽⁶⁷⁾، كما يقال: هذا ضارب زيد أمس، وضاربٌ زيدًا غدًا؛ فتنزل⁽⁶⁸⁾ التتوين على أنه قد ضربه، وبإثبات التتوين على أنه لم يضر به، انتهى⁽⁶⁹⁾.

⁽⁶³⁾ هو كتاب الصحاح في اللغة لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفى سنة 393هـ. ينظر: كشف الظنون 1073/2، واسم الكتاب المطبوع بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية).

⁽⁶⁴⁾ قال الفاكهي: "حد الإضافة: إسناد اسم إلى اسم غيره، بتنزيله من الأول منزلة التتوين، أو ما يقوم مقامه." حدود النحو، ضمن (كتابان في حدود النحو)، ص: 88.

⁽⁶⁵⁾ في (أ): حوايج.

⁽⁶⁶⁾ قال الفاكهي: "حد التتوين: نون ساكنة زائدة تثبت لفظًا لا خطأ." حدود النحو، ضمن (كتابان في

حدود النحو)، ص: 88.

⁽⁶⁷⁾ الأصل في الأسماء أن تكون مصروفة، والصرف هو دخول الجر والتتوين على الاسم. ينظر: تحفة الأحباب وطرائف الأصحاب، ص: 68.

وقد يمنع الاسم من الصرف لعلتين فرعيتين من علل تسع، أو واحدة تقوم مقام عنتين، وهذه العلل جمعها بعضهم في هذين البيتين:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ * * وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيْبٌ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ * * وَوَزْنٌ فِعْلِيٌّ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ

ينظر: حدود النحو للأبيدي، ضمن (كتابان في حدود النحو)، ص: 52.

⁽⁶⁸⁾ في (أ) و(ب): فندل.

وإشكاله ظاهر؛ فإن اسم الفاعل⁽⁷⁰⁾ عند إضافته يحتمل كلاً من الأزمنة الثلاثة⁽⁷¹⁾، وعند تنوينه يحتمل الحال والاستقبال حتى يقيد بما يعين {أحدهما}⁽⁷²⁾، فكيف يدل حذف التنوين على الحصول في الماضي وإثباته على عدمه؟!⁽⁷³⁾.

وأقول: توجيهه أن اسم الفاعل لما كان حقيقة⁽⁷⁴⁾ فيمن لا يس الحدت بالفعل، وكان الأصل فيه أن لا يعمل، وإذا عمل فبطريق الحمل⁽⁷⁵⁾ على الفعل؛ لمشابهته له⁽⁷⁶⁾، فمتى أضيف ولا قرينة⁽⁷⁷⁾، وجب حمله على الحقيقة؛ فيفيد ملابسة الذات للحدث بالفعل مطلقاً، وأما ما يقتضيه ظاهر قوله: (قد حججن) من كون ذلك في خصوص الماضي؛ فيجب صرفه عن ظاهره، بأن يقال: إنه بناء على أن صيغة حججن في عبارته أريد بها مطلق⁽⁷⁸⁾ زمان الملابس بالفعل، لا خصوص الماضي مجازاً مرسلًا⁽⁷⁹⁾ بعلاقة الإطلاق والتقيد؛ فينتظم⁽⁸⁰⁾ الحال.

(69) ينظر: الصحاح، (حجج).

(70) قال الفاكهي: "حد اسم الفاعل: ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدث". حدود النحو، ضمن (كتابان في حدود النحو)، ص: 78.

(71) قال السكاكي: "المراد بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي أنت فيه، وبالمستقبل ما يتربح وجوده، وبزمان الحال أجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضاً من غير فرط مهلة وتراخ، والحاكم في ذلك هو العرف لا غير". مفتاح العلوم، ص: 209.

(72) سقط من (ب).

(73) ينظر: الكتاب 1/171.

(74) قال الجرجاني: "الحقيقة اسم أريد به ما وضع له...، من حق الشيء إذا ثبت...، وفي الاصطلاح هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب". التعريفات، ص: 121.

(75) أي: "حمل الشيء على الشيء، كحذف التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حصة له في التنوين وهو أفعال". كتاب الكليات، ص: 378.

(76) ينظر: الكتاب 1/172.

(77) قال الكفوي: "القرينة: هي ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه". كتاب الكليات، ص: 734.

(78) في حاشية (أ) و(ب): "قوله: (مطلق زمان، إلخ) على ما ذكر بعض المحققين في شرح الحاجبية من أن الأفعال الواقعة في التعريف مجردة عن الزمان المعين مجازاً مشهوراً، وفي المعنى أن الأفعال التي للإنشاء مجردة عن الزمان، ونقل الدماميني عن ابن الحاجب أن فعل الشرط قد يستعمل في مطلق الزمان؛ فيشمل الماضي والمستقبل".

والدماميني هو بدر الدين محمد بن أبي بكر المخزومي القرشي، عالم بالشريعة والعربية والأدب، من كتبه: تحفة الغريب شرح لمغني اللبيب، وشرح تسهيل الفوائد، (ت827ه). ينظر: بغية الوعاة 1/66-67، والأعلام 57/6.

وابن الحاجب هو أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر، فقيه مالكي، وعالم بالعربية، من كتبه: الكافية في النحو، والشافية في الصرف، والإيضاح في شرح المفصل للزمخشري، (ت646ه). ينظر: بغية الوعاة 2/134-135، والأعلام 4/211.

(79) المجاز هو "إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو يتأول". الإيضاح في علوم البلاغة 1/82، 86.

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ الاستلام: 2022/01/19

أو على أنه إذا حصل في الحال فقد حصل في الماضي؛ لأنه لا يتحقق إلا بأجزاء من أواخر الماضي، فالمتحقق في الماضي صادق بالمتحقق في الحال. أو على أن الحال ليس قسمًا مستقلًا من أقسام الزمان؛ إذ هو أجزاء من أواخر الماضي وأوائل المستقبل⁽⁸¹⁾؛ فليس الزمان في الحقيقة سوى الماضي والمستقبل، فإذا انتفى الماضي بقرينة النصب فقد تعين المستقبل، غير أن المستقبل⁽⁸²⁾ لما كان متسعًا فربما عيّن جزءً منه بالظرف⁽⁸³⁾، كقوله تعالى: **وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا**⁽⁸⁴⁾، ومتى نصب ما بعده انتفت إرادة المضي؛ إذ لا يعمل بمعناه، وكذا الحال؛ لأن العدول⁽⁸⁵⁾ إلى خلاف الأصل، ومقتضى الظاهر بترك الأخر، وإعماله النصب، قرينة إرادته خلاف الأصل؛ باستعماله فيمن لم يلبس الحدث بعد، مرادًا به الاستقبال الذي هو معنى مجازي للمشتقات. وإذا تقرر هذا ظهر سر العدول عن الإضافة في قوله تعالى: **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**⁽⁸⁶⁾، والنكته⁽⁸⁷⁾ في زيادة⁽⁸⁸⁾ القيد⁽⁸⁹⁾ في قوله تعالى: **وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا**⁽⁹⁰⁾، كما يلوح⁽⁹¹⁾ وجه ما ذكره⁽⁹²⁾ المحقق⁽⁹³⁾ ابن

(80) الانتظام: تالاتساق. ينظر: لسان العرب، (نظم).

(81) ينظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم 448/1، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد 99/1.

(82) في حاشية (أ) و(ب): "قوله: (غير أن، إلخ) جواب عما يقال: إذا كان التنوين والنصب معيّنًا للاستقبال؛ فأبي حاجة إلى التقييد بالظرف في مثل: **فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا** في الآية؟". النص القرآني من سورة (الكهف)، الآية (23).

(83) أي: بلفظ من ألفاظه، كالذي مثل به.

(84) سورة (الكهف)، الآية (23).

(85) أي: الرجوع والميل من الواحد إلى الآخر. ينظر: لسان العرب، (عدل).

(86) سورة (البقرة)، الآية (30).

(87) "النكته هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان، من نكت رمحه بأرض، إذا أثر فيها، وسميت

المسألة الدقيقة نكته؛ لتأثير الخواطر في استنباطها". التعريفات، ص: 316.

(88) في حاشية (أ) و(ب): "وقد أحال المولى ابن الكمال على بيان ذلك في تفسير سورة البقرة حواله غير راجحة حيث لم يذكر ثم شيئًا فقال في تفسير سروة الكهف: إنما قال فاعل بالتنوين دون الإضافة لمكان قوله: **غَدًا**، ومبنى ذلك على قاعدة ذكرناها في تفسير قوله تعالى: **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**، انتهى". النص القرآني من سورة (البقرة)، الآية (30).

(89) أي: الظرف.

(90) سورة (الكهف)، الآية (23).

(91) أي: يبرز ويظهر. ينظر: لسان العرب، (لوح). وفي حاشية (أ) و(ب): "وذلك لأنه لم يقل: لأنه

يحتمل الحال والاستقبال؛ فلا يقطع بالشك؛ بل جزم بدلالة تنوينه على الاستقبال".

(92) في (ب): وجه ما ذكر. وقد تكرر هذه العبارة فيها مرتين.

(93) قال ابن منظور: "أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَيَّ أَوْجَبْتُهُ. وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبْرُ أَيَّ صَحَّ. وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَيَّ

صَدَّقَ. وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ أَيَّ رَصِينٌ". لسان العرب، (حقق). والمقصود هنا: الثبت والمدقق، والله أعلم.

الهمام⁽⁹⁴⁾ في باب حد السرقة⁽⁹⁵⁾ - نقلًا عن عيون المسائل⁽⁹⁶⁾ - من أنه لو قال: (أنا سارقٌ هذا الثوب) بالإضافة قُطِع، ولو نَوَّن القاف لم يقطع؛ لأنه على الاستقبال، والأول على الحال، انتهى⁽⁹⁷⁾.

والمعنى أن الأول يفيد أنه متصف بالسرقة في الحال، والثاني أنه سيسرقه. هذا وقد يقال في توجيه كلام الجوهري: إن معنى قوله: (بالإضافة)، أي: لا غير؛ لأنه لا يعمل عند الجمهور بمعنى الماضي، وقوله: (وإن لم يكن قد حجبن) أي: في الماضي الصادق بالحج في الحال أو الاستقبال. وقوله: (فتنصب) أي: يجوز، أي: يجوز لك حينئذٍ النصب؛ لأنه في مقابلة وجوب الإضافة، وليس بشيء.

أمّا أوّلاً؛ فلأنه لا يتجه بمجرد ذلك قوله: (فيدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه وبإثباته على أنه لم يضربه)؛ لأنه مع حذف التنوين يحتمل عدم الضرب، كما يحتمل الضرب في الحال، فكيف يدل مجرد حذفه على خصوص الضرب في الماضي؟ ومع إثباته يحتمل الضرب في الحال، فكيف يدل مجرد إثباته على عدم الضرب؟ وإنما الذي يدل عليهما لفظة نحو: أمس، وغدٍ، إن وجدت.

⁽⁹⁴⁾ هو كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الإسكندري الحنفي، المعروف بابن الهمام: إمام عالم وفقه ولغوي، له مصنفات، منها: فتح القدير للعاجز الفقير في شرح الهداية في الفقه الحنفي، والتحرير في أصول الفقه، والمسامرة في العقائد المنجية في الآخرة، وزاد الفقير مختصر في فروع الحنفية، (ت 861هـ). ينظر: الضوء اللامع 126/8 - 131، وبغية الوعاة 166/1 - 168، وشذرات الذهب 437/9 - 439، والأعلام 255/6.

⁽⁹⁵⁾ "السرقة: أخذ مالٍ مُعْتَبَرٍ من حرزٍ أجنبي- لا شبهة فيه- خُفِيَةً، وَهُوَ قَاصِدٌ لِلْحِفْظِ، فِي تَوَمُّهُ أَوْ غِيْبَتِهِ". كتاب الكليات، ص: 514.

⁽⁹⁶⁾ كتاب عيون المسائل في فروع الحنفية لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، المتوفى سنة 376هـ. ينظر: كشف الظنون 1187/2.

⁽⁹⁷⁾ ينظر: فتح القدير لابن الهمام 361/5. ولم أجد ما نسبه ابن الصانع إلى عيون المسائل في عيون المسائل للسمرقندي، ونص فتح القدير هو: "[فُرُوعٌ مِنْ عَلَامَةِ الْعُيُونِ] قَالَ أَنَا سَارِقٌ هَذَا الثَّوْبِ. يَعْني بِالإضَافَةِ قُطِع، وَلَوْ نَوَّنَ الْقَافَ لَا يُقَطَعُ لِأَنَّهُ عَلَى الإِسْتِقْبَالِ، وَالْأَوَّلُ عَلَى الْحَالِ. وَفِي عُيُونِ الْمَسَائِلِ قَالَ: سَرَقْتُ مِنْ فُلَانٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ بَلْ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ يُقَطَعُ فِي الْعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَيَضْمَنُ مِائَةَ دِرْهَمٍ، هَذَا إِذَا ادَّعَى الْمُفْرَقُ لَهُ الْمَالَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنِ الإِفْرَاقِ بِسَرِقَةٍ مِائَةٍ وَأَقَرَّ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ فَصَحَّ رُجُوعُهُ عَنِ الإِفْرَاقِ بِالسَّرِقَةِ الأُولَى فِي حَقِّ الْقُطْعِ وَلَمْ يَصِحَّ فِي حَقِّ الصَّمَانِ". والظاهر أن النص ليس من عيون المسائل، وما وضع بين قوسين معقوفين من وضع الناشر، وما نقله ابن الهمام من عيون المسائل ورد بعد الذي ذكره ابن الصانع، اللهم إلا إذا كانت النسخة التي نقل عنها ابن الصانع نسخة غير النسخة المطبوعة. ثم رأيت في البحر الرائق ما يؤيد الذي ذكرته، فقد قال ما نصه: "وَمِنْ مَسَائِلِ الإِفْرَاقِ لَوْ قَالَ: أَنَا سَارِقٌ هَذَا الثَّوْبِ... وَفِي عُيُونِ الْمَسَائِلِ قَالَ سَرَقْتُ...". البحر الرائق شرح كنز الدقائق 56/5، وما ذكره ابن نجيم في البحر موجود في عيون المسائل 289/1، فقد قال: "عن أبي حنيفة في رجل قال: سرقت مائة درهم لا بل عشرة دنانير قال: يقطع في العشر ويضمن المائة درهم". والله أعلم.

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ الاستلام: 2022/01/19

وأما ثانيًا؛ فلأنه لا يخرج عليه ما ذكر من الفرع⁽⁹⁸⁾ الفقهي، كما لا يظهر⁽⁹⁹⁾ السر في تنوين جاعِلٍ في الأَرْضِ خَلِيفَةً⁽¹⁰⁰⁾، ونحوه. وقد بقي في كلام الجوهري إشكال آخر، وهو أن المتبادر من التركيب أن (حواج بيت الله) نعت⁽¹⁰¹⁾ لـ(نسوة)، فإن كان يرى رأي الجمهور من امتناع عمل اسم الفاعل بمعنى الماضي، كانت إضافته معنوية⁽¹⁰²⁾، فيؤدي إلى نعت النكرة بالمعرفة⁽¹⁰³⁾، وإن كان ممن وافق الكسائي⁽¹⁰⁴⁾ في جواز عمله بمعنى الماضي⁽¹⁰⁵⁾ بطل ما مر من توجيه كلامه⁽¹⁰⁶⁾. اللهم إلا أن يحمل التركيب على خلاف المتبادر⁽¹⁰⁷⁾؛ فيجعل (نسوة) خبر مبتدأ محذوف، بتقدير: هم نسوة، ويكون (حواج) خبرًا بعد خبر⁽¹⁰⁸⁾. قال المؤلف- رحمه الله تعالى: هذا ما لاح للنظر، والمأمول أن ينكشف بما هو أظهر. قاله وكتبه العبد العاجز الحقير: محمد سري الدين، عامله الله- تعالى- باللفظ والعناية في الدارين، أمين.

(98) "الفرع خلاف الأصل، وهو اسم لشيء يبني على غيره". التعريفات، ص: 213.
 (99) في حاشية (أ) و(ب): "لأنه إنما يدل على تعيين الإضافة بمعنى حجج، وليس فيه أنه لا يضاف إلا إذا كان للماضي كما أنه لا يفيد أنه إذا نصب تعين الاستقبال".
 (100) سورة البقرة، الآية (30).
 (101) قال الأبيدي: "حد النعت: هو التابع لما قبله، المشعر بعلامة فيه". حدود النحو للأبيدي، ضمن (كتابان في حدود النحو)، ص: 53.
 (102) الإضافة المعنوية: هي أن يكون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها، وتكون على ثلاثة أضرب: بمعنى من، وشرطها: أن يكون المضاف نوع المضاف إليه، نحو: خاتم فضة، وبمعنى في، وشرطها: أن يكون المضاف اسمًا مضافًا إلى ظرفه، نحو: ضرب اليوم، وبمعنى اللأم، وهو ما عدا القسمين السابقين، نحو: غلام زيد، وعلامه. والإضافة اللفظية: هي أن يكون المضاف صفة مضافة إلى ما كان معمولًا لها، مثل: عمر و ضارب زيد، وأصله: ضارب زيدًا، والمعنى في الإضافة اللفظية على ما كان عليه لو لم يضاف؛ لأنها لا تفيد غير تخفيف اللفظ وهو حذف التنوين أو ما يقوم مقامه. ينظر: الكناش في فني النحو والصرف 214/1-215.
 (103) وهذا غير جائز عند جمهور البصريين، وقد أجازوه الكوفيون. ينظر: شرح الكافية للرضي 306/2-307، والمساعد 402/2، وشرح التصريح 680/1، والهمع 145/3-146.
 (104) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي الكسائي، إمام في اللغة والنحو والقراءة، له مصنفات، منها: معاني القرآن، والمصادر، والحروف، والقراءات، والنوادر، ومختصر في النحو، والمتشابه في القرآن، وما يلحن فيه العوام، (ت189ه). ينظر: بغية الوعاة 162/2-164، وشذرات الذهب 407/2-408، والأعلام 28/4.
 (105) ينظر الخلاف في مسألة إعمال اسم الفاعل: شرح الكافية للرضي 415/3-418، والمساعد 197/2.
 (106) لأنه يجوز عند الكوفيين وصف النكرة بالمعرفة. ينظر: المساعد 402/2.
 (107) أي: الذي يسبق إلى الفهم. ينظر: لسان العرب، (بدر).
 (108) يجوز أن يكون للمبتدأ خبران فصاعدًا. ينظر: المساعد 242/1.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.
- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تأليف: عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عريشاه الحنفي، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.
- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، تأليف: إلياس بن أحمد حسين الساعاتي البرماوي، تقديم: محمّد تميم الزّعبى، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: أبي المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الفزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط(3).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقيا، ورفعت بيلكه الكلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، ومعه تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، وبالْحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا.
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تأليف: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ، دار الجيل، بيروت.
- تحفة الأحاب وطرائف الأصحاب على ملحة الإعراب وسنحة الآداب للحريري، تأليف: محمد بن محمد عمر بحرق الحضرمي، دار عمر بن الخطاب، القاهرة- مصر، مكتبة الإمام الوداعي، صنعاء- اليمن، ط(1)، 1428هـ- 2007م.
- التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(1)، 1405هـ.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، تأليف: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، ط(1)، 1403هـ- 1983م.
- حدود النحو، ضمن (كتابان في حدود النحو)، تأليف: جمال الدين الفاكهي، دراسة وتحقيق: علي توفيق الحمد، دار الأمل، إربد- الأردن.

- حدود النحو، ضمن (كتابان في حدود النحو)، تأليف: شهاب الدين الأبيدي، دراسة وتحقيق: علي توفيق الحمد، دار الأمل، إربد- الأردن.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبى الحموي الدمشقي، دار صادر، بيروت.
- دفتر كتبخانه (فهرس مخطوطات)، تأليف: أسعد أفندي، إستانبول، 1262هـ.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، وضع حواشيه وفهارسه: أحمد عناية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 2005م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني حاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسیکا، إستانبول- تركيا، 2010م.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تأليف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(19)، 1419هـ- 1998م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي، حققه: محمود الأرنؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط(1)، 1406هـ- 1986م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تأليف: زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- شرح الكافية، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، ط(2)، 1996م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1407هـ- 1987م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- عيون المسائل، تأليف: أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: صلاح الدين الناهي، مطبعة أسعد، بغداد، 1386هـ.

- فتح القدير، تأليف: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، بأعلاه كتاب الهداية للمرغيناني، وبهامشه: تكملة فتح القدير (نتائج الأفكار) لقاضي زاده، دار الفكر.
- الكتاب، تأليف: أبي بشر سيوييه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(3)، 1408هـ- 1988م.
- كتاب الكليات، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ- 1998م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.
- الكناش في فني النحو والصرف، تأليف: أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، الملك المؤيد، صاحب حماة، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، 2000م.
- لسان العرب، تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط(1).
- المساعد على تسهيل الفوائد، تأليف: بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، دار المدني، جدة، ط(1)، 1400- 1405هـ.
- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري- تركيا، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، تأليف: عادل نويهض، قدم له: حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، ط(3)، 1409هـ- 1988م.
- مفتاح العلوم، تأليف: أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(2)، 1407هـ- 1987م.
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تأليف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط(1)، 1391هـ- 1976م.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

